"أمير ناصر ومدير الناحية".. قصّة مسلسل "دقيقة صمت" تتكرر في اللاذقية.. أبطالها : أسماء الأسد و اللواء مروان ديب والكثير من "البيادق"!

madapost.net/2019/10/24/أسماء-الأسد-مروان-ديب-الغيدق

اللاذقية (سوريا) – مدى بوست -فريق التحرير

هل تذكرون قصّة مدير الناحية في مسلسل دقيقة صمت الذي عرض في شهر رمضان الماضي، مع "أمير ناصر" الذي جسد دوره الفنان عابد فهد؟.

على الرغم من الإبداع والجرأة الكبيرة التي وصف بها مسلسل "دقيقة صمت" لكاتبه سامر رضوان، كونه خرج عن المألوف في المسلسلات السورية المنشترة في الآونة الأخيرة بتوصيفه الدقيق للكيفية التي تدار فيها السلطة داخل مؤسسات النظام السوري، وكيف يحدث الصـراع بينها.

إلا أن الكاتب على ما يبدو لم يكن يعتمد على خياله كثيراً، بل ربما على اطلاعه على طبيعة علاقات النخبة الأسدية الحاكمة عن قرب.

فعلى غرار ما حدث مع مدير الناحية في المسلسل الشهير، الذي فقد ولديه على يد "أمير ناصر" وبدأ بعد ذلك بمحاولات الانتـقام منه دون فائدة كون "أمير ناصر" كان محمياً من جهات كبرى، يحدث الأمر ذاته اليوم مع اللواء مروان ديب، الشهير هو وعائلته بموالاة عائلة الأسد التي تصلهم بها صلة قرابة.

فبعد حوالي 10 أيام من مقـتل الغيدق نجل اللواء مروان ديب ابن عمة رأس النظام بشار الأسد، تحدث اللواء عن عزمه الانتـقام لابنه.

وقال اللواء مروان ديب، في منشور عبر حسابه الشخصي في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" إن خصـومه معروفين له بوضوح، وهم بشكلٍ مباشر "محافظ اللاذقية، قائد الشرطة، وفرع الأمن الجنائي، والعناصر والضباط وعناصر حفظ النظام الذين شاركوا في تصفـية نجله الوحيد "الغيدق".

لكن الطريقة التي تعاملت فيها الشرطة مع مروان ديب، تؤكد أن هناك قرار سيادي كبير من شخصيات أعلى من التي ذكرها حول كيفية التعامل مع وحديه الغيدق، وفي السطور التالية سنعرض لكم القصّة التي حدثت في "غابة الأسد" من بدايتها حتى الآن، كونها لم تنته بعد والأيام القادمة جزءاً آخر لها على الأغلب.

وسيكون أبطال هذه القصّة هم آل الأسد ممثلين بأسماء "سيدة القصر"، باعتبارها مرتبطة بما حدث بطريقة أو بأخرى، بالإضافة للواء مروان ديب الذي يعتبر أحد أقارب الأسد، وبينهما الكثير من "البيادق" الذين يمثلون المجندين والأشخاص الذين غالباً ما يدفعون الثمن نتيجة أهواء ورغبات وخـلافات آل الأسد والمقربين منهم.

بداية القصة كانت "نهاية الغيدق" في جامعة أسماء الأسد

بدأت القصّة بين شبيحة آل الأسد من حيث انتهى الشّبيح الصغير "الغيدق"، وذلك في جامعة المنارة الخاصة التي تملكها أسماء الأسد.

كان الغيدق ومجموعة من عناصره في "جامعة المنارة" (لا يعرف سبب ذهابه إليها وما إن كان طالباً يدرس فيها)، وهناك حدث خـلاف بينه وبين آخرين تطوّرت إلى أن قام الغيدق بإطـلاق النـار على بعض الطلاب والمدرسين المتواجدين في الجامعة.

إدارة الجامعة أبلغت أسماء الأخرس، عقيلة رأس النظام السوري بشار الاسد، باعتبار أنّها هي مالكة الجامعة، ولا بد أن تعلم بذلك حتى تجد له حل.

لم تذكر وسائل الإعلام ما إن كانت أسماء الأسد قد أصدرت أمراً بخصوص "الغيدق"، لكنّ القوى الأمنية تحرّكت ضد الشبيح الذي كان يتمتع بحصانة أهدتها له مكانة والده في النظام بعد ما حدث في الجامعة بيومين تقريباً.

وذكر موقع "الاتحاد برس" أن اشتـباكات حصلت يوم السبت الماضي بين مجموعة "كتائب الغيدق" التي يتزعمها نجل مروان ديب، وبين القوى الأمنية التابعة لنظام الأسد، وذلك أثناء محاولة القوى الأمنية القبض عليه، فتمت إصـابته ونقله للمسـتشفى وإسعافه، إلا أن الأمر لم ينجح.

فيما ذكر موقع "المدن" أن قوات الأمن قد أصـابت الغيدق، بعد تبادل لاطـلاق النـار مع مفرزة أمنية تابعة له،استخدمت في القنـابل والأسـلحة المتوسطة ما أدى الى نشـوب حـريق في منزل الغيدق ابن اللواء مروان ديب.

واستمر حصـار منزل غيدق، حوالي 12 ساعة، دارت فيه اشتـباكـات متقطعة، وهو صاحب مليشيا "قوات الغيدق" التي سبق أن شاركت في عمـليات قوات النظام ضد المعارضة.

"مظاهرة" لآل ديب.. وقوى الأمن تستـنفر

أول أمس الثلاثاء 22 أكتوبر/ تشرين الأول، خرج رتل مكون من عشرات السيارات من مسـتشفى الأسد العسـكري في اللاذقية، متجهاً نحو القرداحة، وبرفقته جـثة الغيدق، حسبما ذكرت صحيفة "المدن".

السيارات حملت صور الغيدق، وانتشر مسلـحون من مليشيات تابعة لآل ديب، في شارعي الأميركان والثامن من آذار، في مدينة اللاذقية وسط إطـلاق نـار في الهواء لفتح الطريق لمرور موكب العائلة.

ووصلت تعزيزات كبيرة للقوات الأمنية، و"المخابرات الجوية"، بهدف السيطرة على تظاهرة آل ديب، ولفتح الطريق للرتل بسرعة عبر دوريات الشرطة تجنباً لأي احتكـاكات مع المارة.

قضيّة وسبّبت قضية الغيدق حـرجاً لآل ديب الذين يتبوؤن مراكز عسكـرية وأمنية حسـاسة في النظام، وكذلك لهيبة والده اللواء مروان ديب، في اللاذقية، والغيدق، حفيد بهيجة، أخت حافظ الأسد.

المبالغة بتزيين السيارات ومحاولات الهتاف بأن الغيدق "شهيد"، قوبلت بانتشار أمني سريع وتحـذيرات شديدة اللهجة، لآل ديب، لنقل الجـثة بهدوء.

كما حاول النظام إخفاء معالم المـعـركة التي حصلت بين قواته الأمنية والعسكـرية ومليشيا "الغيدق"، بإشاعة تسبب حـريق بسلسلة انفجـارات داخل المنزل.

وتعيش مدينة اللاذقية إجراءات أمنية مشـددة، بعد انتشار واسع للقوى الأمنية تحت شعار "مكافـحة الفـساد"، ما أسفر عن ملاحـقة بعض شبيحة آل الأسد والمقربين منهم من "الخـارجين عن القانون".

يشار إلى أن قصّة "الغيدق" نجل مروان ديب ليست الأولى التي تعكس كيف تدار أمور الحكم لدى عائلة الأسد، فقد سبق أن أثار بشار طلال الأسد ابن عم رأس النظام السوري جلبة مشابهة، وذلك عندما هـدد بقـصف ضـريح حافظ الأسد.

اقرأ أيضاً: سبق أن توعّد بالسيطرة على القرداحة وإزالة ضريح حافظ .. ماقصّة بشار طلال الأسد مع الروس وإخراجه من اللاذقية؟

وسبق أن انسحبت ميليشيات "الحارث" التابعة لبشار طلال الأسد من عدة أحياء في اللاذقية أبرزها "الصليبة، الأمريكان، العوينة، الدعتور"، وغيرها من الأحياء الأخرى، فضلاً عن عدة حواجز أخرى كانت منتشرة قرب ميناء اللاذقية وقرب طريق اللاذقية – حلب وذلك على خلفية خـلافات مع نظام الأسد.

وكان لقاء قد جرى بين ممثلين عن قاعدة حميميم العسكرية الروسية المتمركزة باللاذقية وبين بشار طلال الأسد، حيث صدرت أوامر من الروس بإبعاد ميليشياته عن اللاذقية باتجاه سهل الغاب بريف حماة.

لكن بشار طلال اعترض على ذلك وتوعد بأن يكون رده في مدن الساحل، لا سيما جبلة والقرداحة حيث يتمتع بنفوذ كبير، لتصل المفاوضات مع الروس على الموافقة بأن يبقى بريف اللاذقية فقط.